

البداية والنهاية

وخضرة ورضوى وميمونة بنت سعد أعتقهن رسول الله ﷺ كلهن .

ومنهن خليصة مولاة حفصة بنت عمر قال ابن الأثير في الغابة روت حديثها عليلة بنت الكميت عن جدتها عن خليصة مولاة حفصة في قصة حفصة وعائشة مع سودة بنت زمعة ومزحهما معها بأن الدجال قد خرج فاختبأت في بيت كانوا يوقدون فيه واستضحكتا وجاء رسول الله ﷺ فقال ما شأنكما فأخبرته بما كان من أمر سودة فذهب إليها فقالت يا رسول الله ﷺ أخرج الدجال فقال لا وكأن قد خرج فخرجت وجعلت تنفص عنها بيض العنكبوت وذكر ابن الأثير خليصة مولاة سلمان الفارسي وقال لها ذكر في اسلام سلمان وإعتاقها إياه وتعويضه عليه السلام لها بأن غرس لها ثلاثمائة فسيلة ذكرتها تمييزا .

ومنهن خولة خادمة النبي A كذا قال ابن الأثير وقد روى حديثها الحافظ أبو نعيم من طريق حفص بن سعيد القرشي عن أمه عن أمها خولة وكانت خادمة النبي A فذكر حديثا في تأخر الوحي بسبب جرو كلب مات تحت سريرة عليه السلام ولم يشعروا به فلما أخرجه جاء الوحي فنزل قوله تعالى والضحى والليل اذا سجى وهذا غريب والمشهور في سبب نزولها غير ذلك [واﷻ أعلم] . ومنهن رزينة قال ابن عساكر والصحيح أنها كانت لصفية بنت حيي وكانت تخدم النبي A .

قلت وقد تقدم في ترجمة ابنتها أمة الله ﷺ أنه عليه السلام أمهر صفية بنت حيي أمها رزينة فعلى هذا يكون أصلها له عليه السلام وقال الحافظ أبو يعلى ثنا أبو سعيد الجشمي حدثنا عليلة بنت الكميت قالت سمعت أمي أمينة قالت حدثني أمة الله ﷺ بنت رزينة مولاة رسول الله ﷺ A أن رسول الله ﷺ A سبا صفية يوم قريظة والنضير حين فتح الله ﷻ عليه فجاء يقودها سبية فلما رأت النساء قالت اشهد أن لا إله إلا الله ﷻ وأنت رسول الله ﷻ فارسلها وكان ذراعها في يده فأعتقها ثم خطبها وتزوجها وأمهرها رزينة هكذا وقع في هذا السياق وهو أجود مما سبق من رواية ابن أبي عاصم ولكن الحق أنه عليه السلام اصطفى صفية من غنائم خيبر وأنه أعتقها وجعل عتقها صداقها وما وقع في هذه الرواية يوم قريظة والنضير تخبط فانهما يومان بينهما سنتان والله أعلم وقال الحافظ أبو بكر البيهقي في الدلائل أخبرنا ابن عبدان أنبأنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا علي بن الحسن السكري ثنا عبيد الله ﷻ بن عمر القواريري حدثنا عليلة بنت الكميت العتكية عن أمها أمينة قالت قلت لأمة الله ﷻ بنت رزينة مولاة رسول الله ﷻ A يا أمة الله ﷻ A سمعت أمك تذكر أنها سمعت رسول الله ﷻ يذكر صوم عاشوراء قالت نعم كان يعظمه ويدعو برضعائه ورضعائه ابنته فاطمة فيتفل في أفواههم

